يلجأ إلى بكر بن وائل .

فأتى بكر بن وائل فجاورهم فأمن فقال .

(وقد مَثلت أين المسيرُ فلم تجد ... لعَوذَتها كالحيّ بكر بن وائل) .

(وسارت إلى الأجفان خمساً فأصبحت ... مكان الثريا من يد المتناول) .

(وما ضرها إذ جاورت في بلادها ... بني الحصِن ما كان اختلاف القَبائل) .

الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

اطمأن عند سعيد بن العاصي بالمدينة .

وهرب الفرزدق من زياد فأتى سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ابن أمية وهو على المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فأمنه سعيد فبلغ الفرزدق أن زيادا قال لو أتاني أمنته وأعطيته فقال في كلمة له .

(دعاني زياد للعطاءِ ولم أكُنْ ... لآتِيَهُ ما ساق ذو حسبٍ وَقْرا) .

(وَعند زيادٍ لو أراد عطاءهَم ... رجالٌ كثيرٌ قد يرى بهمُ فقرا) .

(قعودٌ لدى الأَبواب طلاّبُ حاجة ... عوانٍ من الحاجات أو حاجة بكرا) .

(فلما خشيتُ أن يكون عطاؤه ... أداهمَ سوداً أو مُحَدْرَجَةً سُمرا) .

(نميْتُ إلى حَرْف أضرّ بنَيّها ... سُرَى اللّيل واستعراضُها البلد القفْرا)